المقدمة

إن الدارس لتاريخ البشر يجد أن الصراع والخلاف قد لازمه منذ بدا الخلاف بين ابنى ادم فالحرب والإنسان متلازمان وللحرب أسبابها المتعددة التى تتراوح ما بين عقائديه تتمثل فى العقائد الدينية او المعتقدات الأيديولوجية يسعى البعض لفرض عقيدته أو أيديولوجيته على الغير وما الحرب إلا فرض إرادة يسعى لها الطرفان وفى النهاية يفرض المنتصر إرادته أو تكون الحرب سعيا لكسب مصالح مادية إضافية (كالسعى للسيطرة على منابع الثروات كالتوابل سابقا والعبيد لاحقا والنفط حاليا) أو حرصاً على مكتسبات موجودة يخشى زوالها أو تكون الحرب لمنع انتشار مد ثقافى معين كما تفعل أمريكا منذ سنوات ما بعد الحرب الكبرى لمنع انتشار المد الإسلامى فى الشرق الأوسط أو المد الشيوعى فى شرق آسيا ٠

وفى سبيل وقف المد الشيوعى بذلت كل ما فى وسعها لإسقاط رمز الشيوعية الأقوى فى آسيا (الاتحاد السوفييتى) وفى سبيل ذلك دعمت الإسلاميين فى دول الجنوب السوفييتى التى انشقت عنه فيما بعد السقوط وأمدتها بالمال والمعلومات المخابراتية ولما أن تحقق لها ما أرادت انقلبت أمريكا على صنائعها وصنائعها عليها وصار المجاهدون الأفغان

إرهابيين يحاكمون إما عندها وإما فى بلادهم الأصلية حتى ظهر الخطر الأكبر عليها وعلى ربيبتها إسرائيل المتمثل فى إيران ما بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩

نعلم جميعاً أن أمريكا بعد الحرب الكبرى الثانية ورثت مجد الامبراطوريتين الفرنسية والانجليزية وخلفت انجلترا فى تبنى واحتضان الكيان الصهيونى اللقيط على الأرض العربية وبظهور الخطر الايرانى أصبح هم أمريكا بعد إزاحة صدام حسين وتلجيم كل الحاكم العرب ووضعهم فى سلة واحدة سلة التبعية والمهانة والذلة أن تزيح الخطر الذى يهدد مصالحها ونفوذها ووجود ربيبتها وتحديداً الخطر النووى الإيرانى الذى يخرق قاعدة التفوق التكتولوجى الصهيونى على الجيران والذى تسعى إيران من خلاله إلى استعادة المجد والتاريخ الفارسى القديم فى سبيل ذلك تحشد أمريكا كل طاقاتها وجهودها مرة بالديبلوماسية ومرة بالجزرة والعصا ومرة بالعقوبات لعل إيران تستجيب وتتخلى عن برنامجها النووى المزعج لها ولربيبتها إلا أن إيران تماطل منذ سنوات لكسب أطول فترة ممكنة حتى تتمكن من استكمال تخصيب اليورانيوم ولتصل الى نقطة اللاعودة فى انتاج القنبلة النووية الذى يجعل أى قوة مهما كان حجمها تفكر ألف مرة قبل مهاجمة أى هدف إيرانى وتدخل به إيران النادى الدولى النووى ٠

وعلى مدى السنوات السابقة كثيراً ما لاحت نذر الحرب ما بين أمريكا وإيران وتوقع الكثير من المحللين والخبراء وقوع الحرب فى كل مرة حتى أن البعض كان يحدد لها توقيتاً من خلال تحليل المعلومات التى تفصح عنها كل جهة ولكن وإلى الآن لم تقع الحرب التى يعتقد البعض حتمية وقوعها لحماية المصالح الأمريكية الإسرائيلية التوسعية ويرفض البعض احتمال وقوعها بناء على التعاون السرى الأمريكى الإيرانى فهل هى واقعة أم لا؟

هذا ما ستسفر عنه الأيام

المؤلف